مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مدى قدرة البرامج الإرشادية في تغيير الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليًا " القابلين للتعليم

د/هشام أحمد محمد

مقدمـــــــة :

إن المتأخر عقليا لن يجد له مكانا في مجتمعنا إلا إذا أفسحنا له هذا المكان ، ويحتاج المتأخر عقليا " القابل للتعلم " إلى وقت ، ومع انشغالنا ننسى إنه يحتاج وقتا أكثر من غيره من الأسوياء ، لذا يجب أن نعي بأنه يتعلم بشكل أسرع من شخص يحبه ، ويتأثر بذلك أكثر من الشخص العادي ، ويجب علينا أن نعلم أن للمتأخر عقليا " القابل للتعلم " دورا ، ونحن لا نفكر في هذا الدور ، والسبب هي الصورة الذهنية عن هذا الشخص ، وإذا كنا نؤمن بأنه إنسان أولا إذا يجب أن يكون له دور في المجتمع ، وأيضا لابد أن ننظر فيه إلى القدرة وليس إلى عدم القدرة .

ولم يقتصر اهتمام الباحثين في مجال الأسرة على الأطفال المتأخرين عقليا فقط بل انتقل إلى أبائهم أيضا ، ويأتي هذا الاهتمام لما يتعرض له هؤلاء الآباء والأمهات بسبب إنجاب طفل متأخر عقليا ــ من مشكلات عديدة ، وأيضا من منطلق الحفاظ على كيان هذه الأسرة وحمايتها من التصدع ، وكذلك حق هذه الأسر في أن تعيش حياة سعيدة ، وحق هذا الطفل المتأخر عقليا في أن يتمتع بجو أسري ملئ بالحب والحنان والاهتمام ، وأن يشعر بأنه شخص مرغوب فيه من قبل الوالدين .

والآباء عادة ما يتخيلون ويتصورن أن طفلهم الذي لم يولد بعد ــ طفل عادي سليم معافى ، وكثيرا ما تكون لديهم صورة ذهنية عن هذا الطفل ، وماذا سيكون ، والطفل بالنسبة لهم يعتبر امتدادا يستطيع تحقيق الإنجازات والآمال التي طالما حلموا بها لأنفسهم ثم لطفلهم ، ولكن عندما يفاجأ الأهل بأن الطفل لديه قصور في القدرات العقلية على عكس توقع والديه ، فإنهم عادة يشكلون صورا ذهنية قاتلة ــ ومبالغا فيها في بعض الأحيان عن ذويهم من المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " يؤدي بهم لإنكار الإعاقة ورفضها أو أحينا رفض الطفل نفسه ، هذا الرفض ينعكس أثره على مدى توافق الطفل الشخصي الاجتماعي ، فالطفل المتأخر عقليا شأنه شأن باقي الأطفال يحتاج إلى التقبل والحب ، والشعور بقيمه الذاتية .

ولقد شهدت السنوات الأخيرة ظهور بعض الدراسات التي عالجت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " مثل دراسة كل من :

" كمبرلي هوبر وساندراها ريس"(Hopper, Kimberl 1990 & Haris , Sandra) ودراسة " جمال مختار حمزة " (١٩٩٢) ، ودراسة " معالي إبراهيم الملكي " (١٩٩٣) ، ودراسة محمد السيد حلاوة " (١٩٩٧) ، ودراسة " سمية طه جميل " (١٩٩٨) ، ودراسة " ألفت محمود بخيت (٢٠٠١) ودراسة " فولرتون وكويني " (2000) Fullerton & Coyne, P. ، ودراسة جالين بروبيرج أولسن Malin, olsson Broberg ، ودراسة " وحيد مصطفى كامل " (٢٠٠٥) .

في حين لم تهتم الكثير من الدراسات بمحاولة تعديل الصورة الذهنية التي يكونها هؤلاء الآباء عن أطفالهم المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " ، فالصورة الذهنية الخاطئة تولدت عن ذويهم نتيجة عدم الوعي ، ونقص المعلومات التي تشير إلى خصائصهم ، واحتياجاتهم الشخصية ، ومن الملاحظ أن المتأخر عقليا " القابل للتعلم " ، فالصورة الذهنية الخاطئة تولدت عند ذويهم نتيجة عدم الوعي ، ونقص المعلومات التي تشير إلى خصائصهم ، واحتياجاتهم الشخصية ، ومن الملاحظ أن المتأخر عقليا " القابل للتعلم " لم يحظ بالمكانة الملائمة له في أسرته ــ حتى الآن ــ نتيجة الصورة الغامضة التي تتكون عنه لدى الآباء .

ويرجع السبب الرئيسي الذي أدى لتكوين صورة سلبية عن المتأخر عقليا " القابل للتعليم " إلى عدم وضوح صورته نتيجة قلة المعلومات المقدمة عنه ، فالمعلومات هي المكون الأساسي للانطباع النهائي ، وقد أشارت البحوث في حالة وجود معلومات سلبية فإن الآباء ينحازون تجاه السالب من هذه المعلومات ، ويتشكل من خلالها صورة ذهنية سلبية عن التأخر العقلي تؤثر في اتجاهات الآباء نحو أبنائهم بالسلب ، وبناء عليه فإن تغيير الاتجاه يكون صعب جدا إلا إذا لم يسبقه تغيير في صورة التأخر العقلي في أذهان الآباء .

ومما يؤكد ذلك أن الاتجاهات والمدركات والصورة الذهنية التي يحملها الآباء نحو أطفال المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " تؤدي إلى إحدى تأثيرات معرفية ، وعاطفية ، وسلوكية ، فعلى الرغم من أن الصور .الذهنية ليست ذات طبيعة ملموسة إلا أنها صور عقلية قوية تؤثر على تفكير الآباء ، وشعورهم وسلوكه من الآباء لهؤلاء الأطفال .

وتبتني الدراسة الراهنة المنظور الخاص بإمكانية تغيير الصورة الذهنية لدى الآباء والأمهات عن أبنائم المتأخرين عقليا القابلين للتعليم حتي تهتم الدراسة الحالية بمدى فاعلية الإرشاد النفسي في تغيير الصورة الذهنية لآباء وأمهات المتأخرين عقليا وأثر استخدامه في تعديل الصورة الذهنية .

مشكلة الدراسة :

إن الطفل المتأخر عقليا يمثل مشكلة تؤرق الأسرة وتهدد أمنها واستقرارها ، وتشكل عبء ماديا ونفسيا على كل فرد من أفرادها ، ولأن وجود هذا الطفل يمثل حيرة ومتاهة للوالدين ناتجة عن قلقهما عن مستقبله من جهة ، وضآلة خبرتهما وقلة الوعي والقصور في تقديم المعلومات مسبقا للتعامل مع هذا الطفل من جهة أخرى ، كل هذا يؤدي إلى اختلاف نظرة الآباء وتصوراتهم عن طفلهم المتأخر عقليا ، فقد يرفض الآباء ــ في بعض الأوقات ــ أبناؤهم المتأخرين عقليا وتذكر لنا " إيمان فؤاد الكاشف " أن هناك من أباء المتأخرين عقليا من يصبح باردا وبعيدا عن طفله المتأخر عقليا الذي يحتاج إلى الدفء والإثارة أكثر من أي طفل آخر .(إيمان فؤاد الكاشف،٢٠٠١ ، ١٣٩) .

كما أن بعض الأسر لا يتقبلون أطفالهم المتأخرين عقليا إطلاقا وهذا يؤدي إلى إهمالهم لهم بدرجة كبيرة ، فلا يكترثون لمظهره وملابسه وطعامه ولا يوفرون له العناية الصحية الكافية ويحاولون إخفاءه عن حياتهم اليومية ، كوضعه في مؤسسة داخلية للمتأخرين عقليا أو إبعاده عن أنشطة الأسرة وخصوصا الاجتماعية منها ، مما يؤدي ذلك إلى زيادة تدني حالة الطفل العقلية . (خولة أحمد يحيى ، ٢٠٠٣ : ١٠١) .

وقد يعتقد بعض الآباء أن طفلهم قد يكون موضع سخرية أو استغلال من المجتمع إذا لم يكونوا بجانبه ، وإذا زاد خوف الوالدين على ابنهم المتأخر عقليا وتعمدوا حمايته الحماية الزائدة بفصله عن المجتمع ، فإن الطفل لن يكون عاجزا من الناحية الذهنية فقط بل ومن الناحية الاجتماعية أيضا .(جابر الخولي بركات ، ٢٠٠٤ ، ١٣٥) .

<u>وبهذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في مدى قدرة البرامج الإرشادية في تغيير الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أبنائهم .</u> ويمكن أن تنبثق عن ذلك عدة تساؤلات تتبلور في :

س١) هل تختلف الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أباء وأمهات المجموعة التجريبية عن أباء وأمهات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

س٢) ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تغيير صورة المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لدى أباء وأمهات المجموعة التجريبية ؟

س٣) هل توجد فروق بين آباء وأمهات المجموعة التجريبية في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

س٤) هل توجد فروق في درجات المجموعة التجريبية في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بعد انتهاء البرنامج الإرشادي ، ودرجاتهم بعد فترة التتبع ؟

أهـــــداف الدراســـة :

تهدف الدراسة الحالية إلى جانبين أساسيين هما :

الجانب النظري: بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت التأخر العقلي بصور عدة إلا إننا نلاحظ ندرة واضحة في البحوث والدراسات التي تناولت تغيير الصورة الذهنية لدى أباء وأمهات المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " وبذلك فإن هذه الدراسة يمكن أن توفر بعض البيانات الأساسية عن صورة الأطفال المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " مما يهدف لمساعدة الآباء والأمهات على تخطي السالب منها.

الجانب التطبيقي : يتمثل في إعداد برنامج إرشادي يهدف لتعديل الصورة الذهنية لدى آباء وأمهات المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " عن ذويهم ، مما يساعد الطفل المتأخر عقليا " القابل للتعليم " على ممارسة السلوك التوافقي الذي سوف يوفره له الآباء والأمهات بعد تغيير التصورات الخاطئة عن أبنائهم .

أهمية الدراسة : ترجع أهمية الدراسة الحالية لأهمية الفئة التي تتعرض لها وهي فئة الأطفال ذوى التأخير العقلي " القابلين للتعليم " .

ونظرا لما تحتله فئة التأخر العقلي من نسبة لا يستهان بها ، فقد أشارت الدراسات إلى أن انتشار حالات التأخر العقلي تتراوح ما بين ٢٠ : ٣٥ حالة في كل ألف من تلاميذ

المدارس الابتدائية ، وبين ١٣ : ٧٥ حالة من كل ألف من السكان ، وهي بين الذكور أعلى منها بين الإناث ، وبين سكان القرى أعلى منها بين سكان المدن. (كمال إبراهيم مرسي ، ١٩٩٦ ، ١١٣) .

وقد أشارت الهيئة العليا لرعاية المعاقين إلى حجم المشكلة في مصر حيث تقل نسبة المتأخرين عقليا في الأحياء الراقية إلى (٣.٣%) من عدد السكان ، وهذه النسبة ليست ثابتة بل تزداد بانخفاض المستوى الاقتصادي حتى تصل إلى (٧%) في الأحياء الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية ، وهذا يدل على ارتفاع نسبة هذه الفئة في المجتمع المصري مما يجعل الاهتمام بهم ، ورعايتهم ضرورة قومية تحتاج إلى تكثيف الجهود وتضافرها . (إبراهيم محمد المغازي ، ٢٠٠٤ ، ٤٤) .

ولقد اتضح في إحدى تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام (٢٠٠٢) المتعلقة بتوزيع ذوى التأخير العقلي أن التأخير العقي عند الأطفال من سن ٥ ــ ١٠ سنوات يتراوح بين (٥٣٩٢) و (٧٣٨٣) كذلك كان من الأهمية إيجاد الطرق العلمية لاكتشاف التأخر العقلي ، وأسبابه ، والتدخل المبكر ، ومعالجته قبل الولادة حتى لا يعاني الأطفال فيما بعد . (مدحت محمد أبو النصر ، ٢٠٠٤ : ٢١)

كما جاء في تقرير المجلس العربي للطفولة والتنمية إن التأخر العقلي يحتل مرتبة عالية من حيث معدلات ونسب الانتشار ، فقد بلغت حوالي ٢٣.٢% من نسبة الإعاقات الأخرى ، وتصل في مصر نسبة المتأخرين عقليا فئة " القابلين للتعلم " حوالي ٨٠% من جملة الأطفال المتأخرين عقليا بصفة عامة ، وقد أوضحت الدراسات أنه إذا تم توجيه هؤلاء الأطفال فقد تتحسن نسب ذكائهم وتكيفهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع المجتمع . (المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٥ : ٥٩) .

وهذا يوجه الانتباه لمدى أهمية نظرة المجتمع بصورة إيجابية لهذه الفئة والتعامل معها ، وهذا ما يؤثر بصورة مباشرة على تكوين صورة المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " عند المجتمع بوجه عام وآبائهم بوجه خاص .

مصطلحات الدراسة :

الصورة الذهنية Mental Image :

يرى "بيتش لي" Beatch lee أن الصور الذهنية هي : مجموعة المعارف والمعلومات المتراكمة والمنظمة التي يشكلها الفرد عن نفسه ، وعن العالم من حوله ، ويدخل ضمن عناصر الصورة مفردات خيالية وتجريدية ، وتضم الصورة المعارف والمعلومات والقيم المرتبطة بموضوع الصورة ، والتي يجرى تنظيمها وترتيبها حسب مدركات المتعامل معها واتجاهاته " . (Bromley, D.B., 1993 : 62)

وتعتمد معظم تعريفات الصورة الذهنية على القول بأن الصورة هي " إدراك أو تصور محدد تقريبي لدى الفرد الذي لا يستطيع استيعاب كل الحقائق والمعلومات التي تصل إليه من البيئة نظرا لمحدودية أدواته الحسية والشعورية بالإضافة إلى محدودية قدرته على الاستيعاب واختزان المعلومات. (أحمد حسن السمان ، ٢٠٠٣ : ٨٠)

التعريف الإجرائي للصورة الذهنية : يرى الباحث أن الصورة الذهنية هي : " مجموعة المعلومات والأفكار والخبرات الخاصة ، والمعتقدات التي تتكون في أذهاننا نتيجة انطباعات وخبرات من وسائل الاتصال المختلفة ، والبيئة المحيطة والمؤسسات المختلفة من خلال التأثر تراكمياً وعلى فترة ممتدة .

التأخير العقلي Mental Retardation :

يعرف التأخر العقلي بأنه : البطء في النمو العقلي للطفل حين يقل الذكاء عن حد السواء دون أن يوصف الطفل بأنه ضعيف عقليا " .

(المعجم الكبير، ١٩٧٠ : ٧٩/٦) و (المعجم الوسيط ، ١٩٨٣ : ١ / ٢٦٠)

وتعرفه الجمعية الأمريكية " التأخر العقلي (AAMR) (١٩٩٧) بأنه : " انخفاض دال وواضح في الوظائف العقلية ، والذي يتزامن ظهوره مع وجود قصور في اثنين أو أكثر في مهارات التكيف التالية: (التواصل ــ العناية بالذات ــ الحياة المنزلية ــ المهارات الاجتماعية ــ استخدام المرافق العامة ــ التوجه المكاني ــ الصحة والأمان ــ توظيف

المهارات الأكاديمية ـ الاستمتاع بأوقات الفراغ والعمل) ، ويظهر التأخر العقلي قبل سن (١٨) عاما ". (عبد العزيز السرطاوي ، ٢٠٠٠ : ١٠٣)

التعريف الإجرائي للتأخر العقلي :

هم أولئك الأطفال ذو التأخر العقلي البسيط الذين تقع نسبة ذكائهم بين (٥٠ ـ ٧٥) درجة على اختبار " ستانفورد بنيه ـ القابلين للتعليم ويمكن إلحاقهم بمعاهد التربية الخاصة Institut for Special Education وليس بالمدارس العادية والمعاهد الخاصة ، وتعد لهم برامج تعليمية مبسطة تلائم قدراتهم العقلية لكي يعدوا للقيام بأعمال مفيدة يستطيعون العيش منها وتعولهم وتحميهم من الاستغلال في الحياة العامة .

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية من خلال النقاط الخمسة التالية :

١ـ الموضوع الذي يتصدى الباحث لدراسته :

ـ تغيير الصورة الذهنية لدى آباء المتأخرين عقليا " القابلين للتعلم " .

٢ـ البعد البشري : ويقصد به مجموعة الأفراد الذين تجرى عليهم الدراسة وفي هذه الدراسة يكون عدد الآباء والأمهات الذين ستجرى عليهم الدراسة (٦٠) من الآباء والأمهات لأطفال متأخرين عقليا " القابلين للتعلم " ، مقسمين لمجموعتين ، مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) مقسمة إلى (١٥ أبا ، ١٥ أما) ، والمجموعة الأخرى الضابطة قوامها (٣٠) مقسمة إلى (١٥ أبا ، ١٥ أما) وقد تم اختيار العينة من أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا بمعهد التربية الفكرية لرعاية المتأخرين عقليا بالمنيا ، وروعي في اختيار العينة أن تكون من آباء وأمهات الأطفال " القابلين للتعليم " من سن (٦ ـ ٩) سنوات ، والمقيدين بالعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ ، وتم اتباع الإجراءات القانونية وموافقة الجهات المختصة .

٣ـ البعد الزمني : يقصد به الفترة الزمنية التي يستغرقها البرنامج الإرشادي في الدراسة ، وسوف يتم تطبيق البرنامج في ستة أسابيع بداية من أول سبتمبر ٢٠١٣ وحتى منتصف أكتوبر (٢٠١٣) ، ثم المتابعة للتطبيق ، وتكون بعد شهر من التطبيق في نوفمبر (٢٠١٣) .

٤ــ الأدوات المستخدمة :

قائمة لجمع البيانات الأساسية لأفراد العينة ، ومقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم" ، وبرنامج تعديل الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا" القابلين للتعليم لدى أبائهم. (إعداد الباحث)

٥ــ منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي بحدوده المعروفة ، ولا يقتصر المنهج التجريبي على وصف الظاهرة التي يتناولها ، كما يحدث في البحوث الوصفية ــ وإنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة ويحدث في بعضها تغيرا مقصودا أو يتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل للعلاقات السببية بينها ، كما أنه المنهج الذي يتعامل مع الظاهرة من خلال التجارب الضابطة والتجريبية .

(جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري حافظ ١٩٩٠ : ١٩٢)

ويتمثل هذا المنهج في تطبيق البرنامج المعد لهذه الدراسة ، والقيام بإجراءات الضبط التجريبي المتعلقة بإجراء التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، حتي توجد مجموعة تجريبية تتلقى البرنامج ، وأخرى ضابطة لا تتلقى أي معاملة تجريبية .

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري للدراسة المفاهيم الأساسية التي يدور حولها البحث الحالي وهي كما يلي :

أولا : الصورة الذهنية : Mntal Image

* مفهوم الصورة الذهنية :

يعتبر مصطلح الصورة الذهنية Mental Image مصطلح عام يستخدم في مواقف كثيرة، وله تعريفات متعددة حيث يختلف مفهوم الصورة الذهنية باختلاف توجهات الأفراد الذين يستخدمونه .

(Erwin , Phil 2001, 106)

ونتيجة لتعدد مجالات دراسة الصورة الذهنية فقد تعددت تعريفات هذا المصطلح ، وهي لا تختلف فيما بينها اختلافا جوهريا ، كما تركز في معظمها على العناصر المكونة لمفهوم الصورة الذهنية .

(Bromley , D.B, 1993 : 13)

وتواجه الباحثين صعوبة كبيرة عند تعريف الصورة الذهنية وقياسها أو ملاحظتها بدقة ، وتعود هذه الصورة إلى تعرض مفهوم الصورة لتعريفات متعددة زادت غموضة أكثر مما ساهمت في توضيح معالمه . (على افرخار ، ١٩٩٧ ، ٣٧)

ويعرف "مجمع اللغة العربية" الصورة:: "هي الشكل والصفات المميزة ، وصورة المسألة أو الأمر هو صفاتها، والصورة الذهنية : الماهية المجردة (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٩ : ٣٧٣) مجمع اللغة العربية (١٩٩٩) ، المعجم الوجيز الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة .

ويذكر المعجم الوسيط أن التصور في علم النفس هو: "استحضار صورة لشيء محسوس في العقل" ، ويعني التصور عند علماء المنطق : " إدراك الفرد لمعنى الشيء وتصبح الصورة في المعجم الوسيط هي الشكل ، وصورة الأمر تعني صفته وماهيته المجرد في الذهن . (وائل ماهر قنديل ، ٢٠٠٢ : ٥٢)

وتتعدد أبعاد الصورة الذهنية لتشمل كل من :

١ــ الصورة المكانية : ويقصد بها صورة الفرد عن المكان الذي يوجد به وعن العالم المحيط .

٢ــ الصورة الزمنية : وتشير إلى الصورة المتكونة لدى الفرد عن الزمن الذي يعاصره .

٣ــ صورة العلاقات : ويقصد بها صورة العالم المحيط بالفرد باعتباره نظام الترتيبات والعلاقات ، وتختلف هذه الصورة من ثقافة إلى أخرى . (محمد الصابغي رافع ، ٢٠٠٥ : ٩٨)

٤ــ صورة القيم : وتشير إلى نظام القيم المرغوبة التي يتبناها الفرد .

٥ــ الصورة الشخصية : وهي توضح صورة الفرد عن عالمه الخاص وسط هذا العالم المحيط به من الأفراد والأدوار والمنظمات ، وتعد هذه الصورة من أهم أبعاد الصورة الذهنية ، وإذا كانت هذه الصورة تمثل صورة الفرد عن عالمه ، فهذا لا يعني أنها

أصبحت مجرد مسألة شخصية خاصة بالفرد وحده ، بل أن جزء من هذه الصورة هو الاعتقاد بأن هناك أفرادا آخرين يشاركون الفرد في هذه الصورة .

(عائشة الرزاقي يوسف ، ٢٠٠٥ : ٥٦)

وبعد ما تقدم يمكن القول بأن الصورة هي الشكل والانطباعات المصورة في الذهن من خلال مجموعة الخبرات المكتسبة . والمدركة سواء بالسلب أو بالإيجاب ، والتي تتحكم في اتجاهاتنا نحو الأشياء أو الأشخاص ، والتي قد تساهم في حالة السلب بتشكيل أفكار غير عقلانية ، وهي تتشكل من خلال الصورة السلبية للأمور ، والتي من خلالها تؤثر في اتجاهات الفرد نحو الموضوع المدرك ، سواء أكان سلبياً أم إيجابياً . لذلك فإن تعديل الصورة الذهنية يؤدي إلى أفكار أكثر منطقية وعقلانية توجه السلوك بشكل أكثر إيجابية.

ثانيا : التأخر العقلي : Mental Retardation :

فقد ظهرت تعريفات عديدة لمشكلة التأخر العقلي ، وأدخلت عليها تعديلات وتغيرات كثيرة، فقد عرف من وجهة نظر الأطباء ، وكذلك عرف من وجهة نظر التربويين ، وكذلك بالنسبة لعلماء النفس ، والتربية والاجتماع .

(مواهب الراشداني محمد ، ٢٠٠٥ : ٢٨)

تعريفات الجمعية الأمريكية للتأخر العقلي (AAMD) :

يذكر باتون وجونس Patton & Jones أن " هيبر" Heber حاول في تعريفه الذي عدل (١٩٦١) ، وهو التعريف الذي تبنته الجمعية الأمريكية للضعف العقلي ، ويقول فيه عن التأخر العقلي بأنه حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي دون المتوسط ، تبدأ منذ الميلاد وحتى (١٦) سنة ويصاحب الحالة قصور في السلوك التكيفي للفرد . (Patton & Jones , 1991 : 39)

وفي عام (١٩٩٢) أصدرت الجمعية الأمريكية تعريفا للتأخر العقلي اعتبرته تعريفا فيدراليا ، وأصبح هذا التعريف هو أكثر التعريفات شيوعا ، وقبولا بين المتخصصين في الوقت الحالي ، وينص على أن : " التأخر العقلي نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن يتسم بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط ، يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل ، الرعاية الشخصية ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، الاستفادة من المجتمع ، التوجيه

الذاتي ، الصحة والسلامة ، الجوانب الأكاديمية الوظيفية ، وقت الفراغ ، العمل ، ويظهر التأخر العقلي قبل سن الثامنة ، وطبقاً لهذا التعريف تتحدد الوظائف العقلية باستخدام اختبارات الذكاء المقننة ، كما أن اصطلاح انخفاض ملحوظ دون المتوسط العادي يشير إلى أن نسبة الذكاء تكون تقريبا (٧٠) وأقل أو انحرافين معيارين سالبين ، ويمكن قياس الوظائف التكيفية باستخدام مقياس مقنن للسلوك التكيفي .

كما أن التأخر العقلي يجب أن يكون واضحا أثناء الطفولة قبل الثامنة عشرة ، أما التصور العقلي الذي يظهر في الحياة ، والذي ينتج عن المرض العقلي ، أو تلف في المخ ، أو غيرها من الأسباب فإنه لا يعد تأخر عقليا. (سهير عامر مختار، ٢٠٠٢ :٣٤، ٣٥)

ثالثا : الإرشاد النفسي : Psycho Counseling :

يعرف " حامد زهران " الإرشاد النفسي بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ودراسة شخصيته والتعرف على خبراته وتحديد مشكلاته وتنمية إمكانياته ومواجهة مشاكله في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق التوافق الشخصي والتربوي.

(حامد عبد السلام زهران ١٩٨٠ ، ١١)

كما جاء في معجم علم النفس أن الإرشاد هو توجيه نفسي يقدمه عالم النفس أو مختص في التربية لفرد ما تمكيناً له من حل مشكلاته الشخصية ، والمهنية أو التربوية.

(فاخر عاقل ، ١٩٨٥ : ٣٠)

كما يقصد بالإرشاد النفسي أنه عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته ، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية ، وبذلك يمكن تحليل عناصر الإرشاد النفسي:(١)عملية Process (٢) تعليمية Learning ، (٣) مساعدة Help (٤) علاقة إنسانية Human Relationship ، (٥) المرشد النفسي يكون مهينا متدربا The counselor is a trained professional

(ماهر محمود عمر، ٢٠٠٠: ٤٦)

الدراســـات الســابقـــــة :

تناول الباحث في هذا الجزء عرضاً لبعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية ، والتي تعد إطارا مرجعيا يعينه على تحديد ومعرفة ما سوف يحاول الكشف عنه خلال دراسته التي تناول فيها تغيير الصورة الذهنية لآباء المتأخرين عقليا .

الدراسات والبحوث التي تناولت الصورة الذهنية بصفة عامة :

١ــ دراسة " فاتن عبد الرحمن محمد " (١٩٩١) ، وعنوانها : " صورة المراهق في الصحف القومية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) تلميذ وتلميذة في الصف الثالث الإعدادي ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح ، واعتمدت على أسلوب تحليل المضمون للموضوعات التي تعكس صورة المراهق خلال الصحف اليومية (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية) ما بين (١٩٨٦ ــ ١٩٨٨) ، واستخدمت الباحثة استمارة الاستقصاء (إعداد الباحثة) وتوصلت الدراسة إلى أن (٤١.٥%) من إجمالي الموضوعات كانت تعكس صورة محايدة بينما (٣٠.٥%) من إجمالي الموضوعات كانت تعكس صورة سيئة ، و (٢٨%) تعكس صورة جيدة ، وذلك إجمالي الموضوعات .

وقد أفادت هذه الدراسة في التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في خلق صورة ذهنية من خلال الموضوعات التي تتعرض لها وتؤثر على وعي وثقافة الطفل والمراهق وترسخها في عقولهم . (فاتن عبد الرحمن محمد ١٩٩١)

٢ــ كما أجرى " روبرت وفرانسيس (٢٠٠٢) Robert & Francis ، وعنوانها : الاختلاف بين التعلم غير المقصود ، والتعلم المقصود في درجة تأثيرهما على تصور الأماكن لدى الأطفال المتأخرين عقليا ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من المتأخرين عقلياً تتراوح أعمارهم ما بين (٥ ــ ١٧) سنة وقد استخدما الباحثان مقياس لمعرفة قدرة الأطفال على الاحتفاظ بشكل الأماكن التي يذهبون إليها ، ويتم ذلك عن طريق الذهاب إلى عدة أماكن مع الأطفال ، ثم يطلب من الأطفال أن يقوموا بتصور تلك الأماكن وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال أكثر فاعلية في التعلم غير المقصود ، وأيضاً أن أداء الأطفال الأكبر سناً لمهام التصور الذهني أعلى من أداء

الأطفال الأصغر سناً . مما يشير إلى أن طريقة التعلم غير المقصود مع الأطفال المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " ذو فاعلية عالية .

Robert , Jenes & Franceis , Vaughn) (2002).

٣ــ كما قام " هير " Haur (2002) بدراسة بعنوان الصورة الذهنية لدى الطفل ضعيف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب مدارس ضعاف السمع ، واستخدم الباحث مقياس الصورة الذهنية لدى الطفل ضعيف السمع (إعداد الباحث) وأكدت نتائج الدراسة على أن التحسن في الصورة الذهنية لدى الأطفال ضعاف السمع يعوق نقص الخلق المقارن في الصورة السمعية للظواهر الطبيعية والكلمات ، وكلما كان الصوت أعلى كلما زاد احتمال بناء الصورة السمعية ، والعلاج الاصلاحي بالتالي يركز على التأثير على تعديل مناسب للأصوات الطبيعية بالنسبة للأشياء أو الحيوانات التي تصدرها

٤ــ وقدم لنا " شريف شفيق زكي (٢٠٠٥) دراسة بعنوان : صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التليفزيون ، وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن " وتكونت عينة الدراسة من (١٢) مسلسلا عربياً تليفزيونياً ، عرضت في زمن قدره (٢٠٣) ساعة ، وتضمنت (٩٦١) شخصية زاولت (٩٩٧) مهنة ، وطبقت الدراسة على (٤٢٠) فرداً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والثالث الثانوي (ذكراً وأنثى) من محافظتي القاهرة والجيزة ، واستخدم الباحث استمارة تحليل مضمون المسلسلات ، كما استخدم استمارة استبيان (إعداد الباحث) ، وأسفرت نتائج البحث عن وجود تحليل مضمون المسلسلات ، كما استخدم استمارة استبيان (إعداد الباحث) وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المسلسلات العربية بالتليفزيون ، وبين الصورة الذهنية للمهن بمضمون المسلسلات العربية بالتليفزيون ، وأكدت الدراسة أن المسلسلات العربية بالتليفزيون تلعب دوراً هاماً في تشكيل الصورة الذهنية للمهن تجاه المراهقين بما توفره لهم من معلومات عن المهن المختلفة .

٥ــ كما أجريت " دينا إبراهيم (2005) دراسة بعنوان : " مدى فاعلية برنامج لإثراء الصورة الذهنية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة القابلين للتعليم " وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفل تم اختيارهم من إحدى مدارس التربية الفكرية بالقاهرة (مدرسة التربية الفكرية بالدقي) ، وقسمت العينة كالتالي: (١٢) طفلاً تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٦ ــ ٨) سنوات بمتوسط عمر (٧) سنوات ، ونسبة ذكائهم (٥٠ : ٧٥) ، و (١٤) طفل تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٨ ــ ١٠) سنوات بمتوسط عمر للذكاء الصورة الرابعة لتحديد العمر العقلي للطفل المتأخر عقليا ، ويطبق بواسطة أخصائي نفسي الوحدة التابعه لها المدرسة ، وقد اختارت الباحثة ذلك الاختبار لدقته في تحديد العمر العقلي للطفل المتأخر عقليا ، كما استخدمت مقياس الصورة الذهنية (إعداد : الباحثة) ، ثم طبقت الباحثة برنامج إثراء الصورة الذهنية للأطفال المتأخرين عقليا من فئة " القابلين للتعليم " (إعداد الباحثة) وتوصلت الباحثة إلى : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في المقياس القبلي والبعدي وكم التفصيلات المدركة للصورة الذهنية بالنسبة للأبعاد (البصرية ــ السمعية ــ الحركية ــ اللمسية ــ الشمية ــ الكلية) لصالح المقياس البعدي ، ووجدت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي بالنسبة لكم التفصيلات المدركة للصورة الذهنية بالنسبة للأبعاد (البصرية ــ الكلية) باختلاف نسبة الذكاء لصالح مجموعة الأكبر سنا من (٨ ــ ١٠) سنوات ، ووجدت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في كم التفصيلات المدركة للصورة الذهنية بالنسبة للأبعاد (السمعية ــ الحركية ــ الشمسية ــ اللمسية) باختلاف نسبة الذكاء .

الدراسات والبحوث التي تناولت الاهتمام بآباء الطفل المتأخر عقليا :

(١) في دراسة " فاطمة عياد (٢٠٠٢) وعنوانها : " مقارنة بين عينة من آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا وأخرى من آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى القلق والاكتئاب وتقدير الذات وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) أباً للأطفال المتأخرين عقلياً و (٩٠) أما لأطفال متأخرين عقلياً ، و (٥١) أبا لأطفال عاديين و (٥١) أما لأطفال عاديين ، وقد تضمنت أدوات الدراسة مقياس القلق (إعداد : سبيلرجر تعريب

: أحمد عبد الخالق ١٩٨٤) ومقياس الاكتئاب (إعداد : بيك تعريب أحمد عبد الخالق ١٩٩٦) ومقياس تقدير الذات (إعداد : روزنبرج ١٩٦٨ تعريب : جاسم الخواجة).

وقد أوضحت النتائج ارتفاع مستوى القلق لدى آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا بالمقارنة بآباء وأمهات العاديين ، كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الاكتئاب لدى آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا بالمقارنة بآباء وأمهات الأطفال العاديين ، في حين لم يكن هناك فروق بين آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً ، وبين آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى تقدير الذات .

(٢) كما أجرت " سوسن إسماعيل محمد (٢٠٠٣) دراسة بعنوان :" المناخ الأسري لدى أسر المعاقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) أم لأطفال معاقين عقليا و(٥٠) أم لأطفال عاديين ، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة ، وهي استمارة البيانات الأساسية (إعداد الباحثة) ، مقياس المناخ الأسري (إعداد : علاء الدين كناني ٢٠٠٢) وتوصلت الدراسة إلى أن سوء المناخ الأسري الذي ظهر واضحا في نتائج التطبيق على أمهات الأطفال المعاقين عقليا بمقارنتها بنتائج التطبيق على أمهات الأطفال العاديين ، والذي تفسره الباحثة وترجعه لعدم وعي الوالدين بحقيقة إعاقة أبنائهم ، وخصائصهم ، وقدراتهم المحدودة واحتياجاتهم التي تتجاوز أحيانا احتياجات الأطفال العاديين .

(٣) أما دراسة (تاشبانا توشكي وواتناب كانجي)

وعنوانها : اتجاهات الوالدين في اليابان تجاه أبنائهما الذين يعانون من التأخر العقلي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) آباء يعانون أطفالهم من التأخر العقلي ، وتم استخدام الفيديو لتدوين الملاحظات عن الأعمال الروتينية في الوقت الفعلي ، كما تم إجراء تحليلات متتابعة لاختبار الفروض بشأن العمليات الإجبارية . وبعد تدوين الملاحظات تم إجراء مقابلات شخصية مع العائلات حول الصحة الاجتماعية للأسرة في وجود طفل متأخر عقليا ، وقد أكدت النتائج وجود عمليات ذات دلالة إحصائية ، وهي عمليات إجبارية تدفع إلى الانتباه للأعمال الروتينية كان فيها الوالدان مشغولين بالمهام التي لا تتمركز حول الطفل ، وأكدت النتائج إلى وجود عمليات إجبارية في الأعمال الروتينية تدفع إلى الهروب تكون فيها متطلبات الوالدين شائعة تجاه أبنائهما

المتأخرين عقليا ، وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء الأدلة الأولية والمتميزة للعمليات الإجبارية للأعمال الروتينية للعائلات التي يوجد بها أطفال يعانون من تأخر عقلي ، وتمت مناقشة التقييم السلوكي لهؤلاء الأطفال من خلال ما أسفر من نتائج .

Toshioki, Tachibana & Kanji , Watanabe (2004).

(٤) وفي دراسة لورايا تيندلر Tendler, Laura وكان عنوانها : أثر برنامج الاستعداد للتحول الذي يركز على الوالدين الذين يعانون أبنائهما من التأخر العقلي وتكونت عينة الدراسة من (١٨) من آباء المتأخرين عقلياً ، واستمرت الدراسة لمدة ثماني أسابيع لتعليم النفس ، والعلاج الجماعي والفردي ، وكان الهدف من البرنامج تسهيل تكيف الوالدين وتقليل الشعور بالقلق ، والاكتئاب ، والشعور بالذنب ، واستراتيجيات الموجهة التي تتم عن طريق التكيف ، والتي غالبا ما تؤخذ في التخطيط ، واستخدام الباحث قائمة الاكتئاب الذي وضعه " بيك " النسخة الثانية (BDI. IC) ، وقائمة القلق الذي وضعه " بيك " (BAI) ، ومقياس المواجهة للأشخاص الكبار (CSA) ، باعتبارها تقييمات قبل وبعد العلاج لتقييم فاعلية البرنامج ، وقد أظهرت النتائج فاعلية شديدة أثر التعرض للبرنامج الإرشادي للآباء في مدى تقليل الإحساس بالقلق ، والقدرة على مواجهة المشكلة ، ومحاولة التكيف الذي ينعكس على أولادهم المتأخرين عقلياً بشكل إيجابي ، كما أظهرت النتائج استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي في تقليل الإحساس بالقلق والقدرة على المواجهة بعد مرور فترة التتبع .

(٥) دراسة وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٥) والتي هدفت إلي معرفة فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئات لأطفالهن المعاقين عقلياً ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠) أمهات وأطفالهن المتأخرين عقليا وعددهم (١٠) أطفال وتضمنت أدوات الدراسة ،مقاييس التوافق النفسي (إعداد: صلاح عبد القادر ، وليد القفاص) ، ومقياس الإساءة للأطفال (إعداد الباحث) وبرنامج إرشادي لتسحين التوافق النفسي لدى الأمهات (إعداد الباحث) وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك على مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقليا قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم ،

وذلك على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجمو المعاقين عقليا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهاتهم وبعد فترة المتاب على مقياس الإساءة لصالح الأطفال بعد فترة المتابعة للبرنامج على أمهاتهم .

(٦) دراسة فوزية عبد الله الجلامده. (٢٠٠٧). وهدفت الدراسة إلي التعرف مستوي معرفة أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا في الكرك بأسباب الإعاقة ا ،وأستقصاء فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مستوي المعرفة بأسباب الإعاقة الع لاولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً ، وقد تكون مجتمع الدراسة من أباء وامه الأطفال المعاقين عقلياً والبالغ عددهم (٤٠٠) ولي امر للاطفال المسجلين في مركز مؤته ومؤاب لذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) أبا وأما ممن يجيدون القراءة والكتابة ، تم توزيع مقياس معرفة الوالدين بأسباب الإعاقة العقلية ،وتم توزيع أفراد العينة إلي مجموعتين ضابطة و تجريبية وتكون البرنامج التعليمي من عشر جلسات ، مدة كل جلسة تسعون دقيقة بواقع جلستين أسبوعياً ولمدة خمسة أسابيع ،وقد وجدت نتائج الدراسة أن مستوي معرفة أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً منخفضة علي أبعاد مقياس معرفة الوالدين باسباب الاعاقة العقلية ،ووجدت الدراسة أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة علي مقياس معرفة الوالدين بأسباب الإعاقة العقلية تعزي للبرنامج في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ويستوقفنا من خلال استعراض الدراسات السابقة بعد الملاحظات والتي تتمثل في الجوانب التالية :

أن العديد من الدراسات السابقة لم تنتبه إلى دراسة محاولة تغيير القدرة الذاتية لدى آباء وأمهات المتأخرين عقليا موضوع هذا البحث لما لها من أهمية في تغيير وتعديل اتجاهاتهم نحو ذويهم ، اقتصار بعض العينات في بعض الدراسات على الأمهات دون الآباء ، واتفاق معظم الدراسات العربية مع الدراسات الأجنبية من حيث النتائج النهائية رغم اختلاف طريقة التناول ، كما أشارت الدراسات أن الاتجاهات الوالدية تتأثر بدرجة الإعاقة والمستوى الاجتماعي للأسرة وما يتصف به الآباء من نضج وإدراك

وتفهم لصفات وخصائص أطفالهم ، كما أشارت إلى أهمية الدعم العاطفي وحث الوالدين على التماسك والتعاطف وإدراكهما التام لمشكلة إعاقة ابنهما والعمل على تخفيف الضغوط الواقعة عليهما بقدر من النضج ، والتعقل ، والتفاهم .

فـــــروض الدراسة :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس القبلي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأباء ومتوسطات درجات الأمهات للمجموعة التجريبية على مقياس الصورة الذهنية المتكونة من المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح الأمهات .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم .

إجـــراءات الدراســـة

عينة الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون عينة الدراسة المختارة مـن مـدارس التربيـة الفكرية ، حيث تم اختيار أفراد العينة وعددهم (٦٠) من أباء وأمهات (٣٠) طفل متـأخر عقليا " قابل للتعليم " مقسمة إلى ٣٠ عينة تجريبية من مدرسة التربية الفكريـة و (٣٠) عينة ضابطة من مدرسة التربية الفكرية بالمنيا ويتراوح أعمارهم من(٦ ــ ٩) سنوات.

جدول يوضح مصادر العينة الأساسية

(الآباء والأمهات) وعددها

نوع العينة	العدد	مصدر العينة
مجموعة تجريبية	١٥ أبا ، ١٥ أما	مدرسة التربية الفكرية بملوي
مجموعة ضابطة	١٥ أبا ، ١٥ أما	مدرسة التربية الفكرية بالمنيا

من فئة(البسيط أي القابلين للتعليم بنسبة ذكاء(٥٥ ــ ٧٥) ومستوى التعليم للوادين جامعيا

جدول يوضح عدد الأبناء الذكور والإناث

المتأخرين عقليا القابلين للتعلم في العينتين التجريبية والضابطة

الخبرة	الذكور		الأناث		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%		
المجموعة التجريبية	٢٢	%٧٣.٣	٨	%٢٦.٧	٣٠	%١٠٠
المجموعة الضابطة	١٩	%٦٣.٣	١١	%٣٦.٧	٣٠	%١٠٠

ويوضح الجدول السابق أن النسبة المئوية لعدد المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " من الذكور للمجموعتين (التجريبية والضابطة) احتلت النسبة المئوية الكبرى بينما احتلت الإناث النسبة المئوية الأقل .

أدوات الدراسة :

تضمنت الدراسة الحالية ثلاثة أدوات من إعداد الباحث كالتالي :

١ــ قائمة لجمع البيانات لإعداد صورة كاملة عن أفراد العينة ، يستطيع الباحث من خلالها التعرف على خصائص أفراد العينة بشكل أكثر وضوحا .

٢ــ مقياس استخدم بهدف القياس والتقييم وهو مقياس لمعرفة الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخر عقليا " القابلين للتعليم " .

٣ــ برنامج لتعديل الصورة الذهنية لدى آباء وأمهات المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " بهدف إحلال السلبيات وإبدالها بالإيجابيات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

نظرا لطبيعة الدراسة ، استخدام الباحث في سبيل التحقق من صحة فروضه عددا من الأساليب الإحصائية التابعة للدراسة ، وهي ــ معامل الارتباط بيرسون ــ المتوسط الحسابي ــ الانحراف المعياري ــ اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات ــ اختبار مان ويتني (ن) لدلالة الرتب بين المجموعات .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

سوف نعرض النتائج الخاصة بفروض الدراسة ، ثم نتبعها بمناقشة وتفسير هذه النتائج ، في ضوء ما هو متاح من نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري .

النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

ينص الفرض الأول من الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس القبلي " .

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل البرنامج في أبعاد المقياس والتي تشتمل على ثلاث أبعاد ، وتتمثل هذه الأبعاد في :

١ــ الصورة الذهنية العامة عن المتأخرين عقلياً " القابلين للتعليم " .

٢ــ الصورة الذهنية على نجاح المتأخرين عقلياً القابلين للتعليم في المجتمع .

٣ــ الصورة الذهنية عن أسرة المتأخرين عقلياً " القابلين للتعليم " .

ولحساب الفروق بين آباء وأمهات المجموعة التجريبية وآباء وأمهات المجموعة الضابطة للقياس القبلي في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " قام الباحث باستخدام اختبار T.Test قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين العينتين كالآتي :

يوضح نتائج اختبار (ت) الفروق بين المتوسطات عينة الآباء والأمهات من المجموعة الضابطة

ومتوسطات عينة الآباء والأمهات من المجموعة التجريبية للقياس القبلي

مجموعة المقارنة / متغيرات المقارنة	عينة آباء وأمهات المجموعة الضابطة للقياس القبلي (ن = ٣٠)		عينة آباء وأمهات المجموعة التجريبية للقياس القبلي (ن = ٣٠)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع				
البعد الأول	٤٣.٨٦	٢.١٤	٤٣.٩٦	٢.١٢	٥٨	٠.١٨	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
البعد الثاني	٣٤.٦٣	١.١٩	٣٤.٨٤	١.١٥	٥٨	٠.١٢	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
البعد الثالث	٣٧.٥٣	١.٨١	٣٧.٨٠	١.٢٧	٥٨	٠.٦٥	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية
البعد الرابع	١١٦.٠٣	٣.٣	١١٧.١٠	٢.٨	٥٨	١.٣٣	غير دال	عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي .

لذلك يمكن إرجاع الفروق التي تحدث بعد التطبيق في القياس البعدي لصالح تأثير البرنامج الإرشادي في المجموعة التجريبية .

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نتيجة منطقية نظرا لتثبيت المتغيرات المتعلقة بعينه (التربية ، الضابطة) .

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني من الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد البرنامج في أبعاد المقياس الثلاث .

ولحساب الفروق بين آباء وأمهات المجموعة الضابطة وآباء وأمهات المجموعة التجريبية في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " للقياس البعدي قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين العينين كما يأتي :

يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات آباء وأمهات المجموعة الضابطة ومتوسطات عينة الآباء والأمهات للمجموعة التجريبية في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (القياس البعدي)

مجموعات المقارنة	عينة آباء وأمهات المجموعة التجريبية للقياس البعيد (ن = ٣٠)		عينة آباء وأمهات المجموعة الضابطة للقياس البعدي (ن = ٣٠)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدالة	اتجاه الفروق
متغيرات المقارنة	م	ع	م	ع				
البعد الأول	٢٧.٩٦	٥.٣٧	٤٣.٨٦	٢.١٤	٥٨	١٥.٠٥	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية
البعد الثاني	١٦.٤٠	٤.٧٨	٣٤.٦٣	١.١٥	٥٨	٢٠.٢٩	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية
البعد الثالث	٢٠.٣٠	٩٣.٩١	٣٧.٥٣	١.٨١	٥٨	٢١.٨٧	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية
الدرجة الكلية	٦٤.٦٦	١٣.٠٠	١١٦.٠٣	٣.٣١	٥٨	٢٠.٩٥	٠.٠٠٠١	لصالح آباء وأمهات المجموعة التجريبية

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ويشير الباحث إلى أهمية البرامج الإرشادية الموجهة لآباء المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " فيما تسهم من استنارة للوالدين لما توفره من معلومات يكون الآباء في أمس الحاجة إليها ، ولكنهم لا يعرفون لمن يلجأون وكيف ؟ كما أن للبرامج الإرشادية دوراً هاما في إحداث الألفة بين المتخصصين وآباء وأمهات الأطفال المتأخرون عقلياً ، فحدوث جو من الألفة يشعر الوالدين بأنهم ليسوا بمفردهم في هذه المشكلة ، بل هناك

من يرحبون بالمساعدة وتقديم يد المعونة ، وهذا يضفي شكلا من أشكال التكيف مع إعاقة طفلهم .

ويتضح أيضا من ذلك أن البرنامج الإرشادي له أثر إيجابي تعديل الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " لما استخدمه البرنامج من فنية إعادة البناء المعرفي ، والتي ساعدت أفراد العينة التجريبية على تعديل معتقداتهم وتصوراتهم الخاطئة إلى معتقدات وصورة صحيحة سليمة تساعدهم في التعامل مع أطفالهم المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " ، بما يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث :

ينص الفرد الثالث من الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات للمجموعة التجريبية على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس البعدي لصالح الأمهات .

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية ومتوسطات الرتب للمجموعة الضابطة بعد البرنامج في أبعاد المقياس الثلاث .

ولحساب الفروق بين آباء المجموعة التجريبية وأمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم " قام الباحث باستخدام اختبار مان وتني (U) لمعرفة الفروق بين العينتين كالآتـــي :

جدول يوضح نتائج اختبار مان وتني (U) للفروق بين متوسطات الرتب لعينة الأمهات وعينة الآباء من المجموعة التجريبية للقياس البعدي

المتغيرات	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
البعد الأول	أمهات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٨.١٧	١٢٢.٥٠	٢.٥٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٢٢.٨٣	٣٤٢.٥٠			
البعد الثاني	أمهات المجموعة ن = ١٥ التجريبية للقياس البعدي	٨.٠٠	١٢٠.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠			
البعد الثالث	أمهات المجموعة ن = ١٥ التجريبية للقياس البعدي	٨.٢٠	١٢٣.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٢٢.٨٠	٣٤٢.٠٠			
الدرجة الكلية	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠١	لصالح أمهات المجموعة التجريبية
	آباء المجموعة التجريبية للقياس البعدي ن = ١٥	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠٠			

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو وجو د فروق ذات دلالة إحصائية بين آباء المجموعة التجريبية وأمهات المجموعة التجريبية على مقياس

الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس البعدي لصالح الأمهات .

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء الاختلافات بين سمات شخصية الآباء والأمهات في مجتمعنا العربي من حيث إن الأمهات أكثر تقبلا وتوافقا مع إعاقة أبنائهن ، وأكثر استعدادا لتعديل الصورة المتكونة عن هؤلاء الأبناء ، حتى إنهن يملن أحيانا إلى إنكار إعاقتهم ، ويعملن جاهدات في البحث عن المصادر التي تهتم بتعديل وتنمية قدرات أبنائهن المتأخرين عقليا .

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع من الدراسة الحالية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين القابلين للتعليم .

ولاختيار صحة هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياس البعدي ومتوسطات درجاتهم بعد مضي فترة التتبع قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين التطبيقيين .

جدول يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج مباشرة ،

وبعد شهر من التتبع في الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم

مجموعات المقارنة	المجموعة التجريبية القياس البعدي (ن =٣٠)		المجموعة التجريبية القياس التتبعي (ن =٣٠)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المتغيرات	م	ع	م	ع				
البعد الأول	٢٧.٩٦	٥.٣٧	٢٨.٣٦	٥.٢١	٥٨	٠.٢٩	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية
البعد الثاني	١٦.٤٠	٤.٧٨	١٦.٦٦	٤.٨٣	٥٨	٠.٢١	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية
البعد الثالث	٢٠.٣٠	٣.٩١	٢٠.٦٣	٣.٩٠	٥٨	٠.٣٣	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية
الدرجة الكلية	٦٤.٦٦	١٣.٠٠	٦٥.٦٦	١٣.٠١	٥٨	٠.٢٩	غير دال	عدم وجود فروق دلالة إحصائية

يتضح من النتائج السابقة تحقيق الفرض السابق وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم ".

ويعزى ذلك إلى التأثير القوي للبرنامج على أفراد العينة التجريبية ، وعدم وجود تأثير للوقوف على البرنامج بعد مضي شهر من التطبيق .

مناقشة النتائج :

تتلخص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

١ـ فيما يتعلق بالفرض الأول : وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الضابطة على مقياس الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم في القياس القبلي .

تبين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس القبلي .

٢ـ فيما يتعلق بالفرض الثاني : وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

تبين نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية ، وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي ، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

٣ـ فيما يتعلق بالفرض الثالث : وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء وأمهات المجموعة التجريبية على قياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا " القابلين للتعليم " في القياس البعدي لصالح الأمهات .

تبين نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات للمجموعة التجريبية على قياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم من القياس البعدي لصالح الأمهات .

٤ـ فيما يتعلق بالفرض الرابع : وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات بالمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع على مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المأخرين عقليا القابلين للتعليم " . تبين نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء وأمهات المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج ودرجاتهم بعد شهر من التتبع .

ملحق (١)

قائمة جمع البيانات إعداد الباحث

الاســـــــم :

الجـــــنس : ذكر ـــــ انثى

الســـــــن :

الحالة الاجتماعية : متزوج أرمل مطلق

مستوى التعليم : متوسط فوق متوسط جامعي

الوظيفـــــة :

مستوى تعليم الزوج / الزوجة : متوسط ـــــ فوق متوسط جامعي

الوظيفـــــة :

مستوى الدخل العام للأسرة :

عنوان المنزل : تليفون المنزل :

عدد الأطفال العاديين أعمارهم

مستوى تعليمهم :

الخبرات الإرشادية السابقة للوالدين في مجال رعاية الطفل المتأخر عقليا .

الجهة التي أصدرت التوجيهات الإرشادية :

بيانات الطفل المتأخر عقليا :

ترتيب الطفل ميلاديا بالنسبة لأخوته :

المرحلة التعليمية التي يوجد بها :

العمر الزمني : العمر العقلي :

المصروف الشخصي له :

أمامك (١٢) سؤال تدور حول التأخر العقلي ، حاول الإجابة عليها بدقة :

١ــ هل كنت تعرف ما هو التأخر العقلي قبل ولادة ابنك / ابنتك ؟

٢ــ كيف عرفت أن ابنك / ابنتك متأخر عقليا ؟

٣ــ هل تعرف ما هي فئات التأخر العقلي وإلى أي فئة ينتمي ابنك / ابنتك ؟

٤ــ هل أنت حريص على معرفة خصائص طفلك المتأخر عقليا ؟

٥ــ كيف ترى قدرات ابنك / ابنتك المتأخر عقليا ؟

٦ــ هل تظن أن له مهارات تساعده على التكيف مع المجتمع وما هي ؟

٧ــ هل تشارك ابنك / ابنتك المتأخر عقليا اهتماماته اليومية ؟

٨ــ ما المدة الزمنية التي تقضيها مع طفلك يوميا وكيف تقضي وقتك معه ؟

٩ــ هل تساعد ابنك / ابنتك المتأخر عقليا على اكتشاف العالم الخارجي ؟

١٠ــ هل تظن أن ابنك / ابنتك المتأخر عقليا يستطيع مستقبليا أن يعمل ويكتسب عائدا ماديا من خلال عمله ؟

١١ــ في رأيك ما الأعمال المهنية التي يمكن مستقبليا أن يعمل بها ؟

١٢ــ هل حاولت طلب المساعدة من الآخرين (الأقارب ، الأصدقاء ، الجيران ، المتخصصين) وما نوع هذه المساعدة ؟

ملحق (٢)

مقياس الصورة الذهنية المتكونة عن المتأخرين عقليا القابلين للتعليم إعداد الباحث .

تعليمات تطبيق المقياس :

أمامك عدد من العبارات تدور حول المتأخرين عقليا يرجى الإجابة عنها جميعاً مع الأخذ بالاعتبار أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

والمطلوب منك قراءة كل عبارة جيدا ثم وضع علامة تحت أي عمود من الأعمدة الثلاث في الجدول كما يأتي :

١ــ إذا كنت توافق على ما جاء في العبارة ضع علامة (✓) تحت كلمة نعم .

٢ــ إذا كنت لا توافق على ما جاء في العبارة ضع علامة (✓) تحت كلمة لا .

٣ــ إذا كنت توافق على ما جاء في العبارة أحيانا ضع علامة (✓) تحت كلمة أحيانا .

م	العبـــــــــــــــــارات	نعم (٣)	أحيانا (٢)	لا (١)
١	أظن أن المتأخر عقليا يحمل أكثر من مرض خلاف تأخره العقلي			
٢	قد يشعر أفراد أسرة الطفل المتأخر عقليا بالانطواء والاكتئاب نظرا لإعاقة طفلهم			
٣	أشعر بالضيق كلما اقترب مني إنسان متأخر عقليا .			
٤	وجود طفل متأخر عقليا يشكل عبئا ماديا كبيرا على الأسرة .			
٥	الطفل المتأخر عقليا دائما يكون عدوانيا مع الآخرين .			
٦	المتأخر عقليا لا يقدر على التعامل بالمبالغ النقدية .			
٧	التأخر العقلي مرض يصعب الشفاء منه .			
٨	لا تحاول أسرة المتأخر عقليا الاختلاط بالآخرين خوفاً من معرفة الآخرين بوجود ابن متأخر عقليا لديهم .			
٩	الشعور بالذنب مسيطر دائما على آباء المتأخرين عقليا .			

١٠	لا يهمني البحث والتعرف في مجال التأخر العقلي .				
١١	قد لا ينمو الأخ العادي سويا في وجود أخ له متأخر عقليا .				
١٢	لا يصح خروج المتأخرين عقليا خارج المؤسسات الخاصة لرعايتهم .				
١٣	لافائدة من التعليم والرعاية في حياة المتأخر عقليا .				
١٤	لا أقبل العمل في مكان يعمل به أحد المتأخرين عقليا .				
١٥	وجود الطفل المتأخر عقليا قد يسبب الضيق والحرج لكل أفراد الأسرة				
١٦	لا يمكن الاستعانة بأراء المتأخر عقليا في أي أمر من الأمور .				
١٧	عمل المتأخر عقليا يقلل من احترام الآخرين للمكان الذي يعمل فيه				
١٨	المتأخر عقليا لا يستطيع تكوين علاقات إنسانية مع أحد .				
١٩	أباء الأطفال المتأخرين عقليا دائمو التفكير في المصير المنتظر لأبنهم المتأخر عقليا .				
٢٠	الوالدان هما السبب الرئيس في إصابة الطفل بالتأخر العقلي				
٢١	المتأخر عقليا إنسان لا يقوم بأي دور في المجتمع .				
٢٢	لا أقبل العمل في مجال رعاية المتأخرين عقليا .				
٢٣	موافقة أي صاحب عمل على عمل المتأخرين عقليا عنده فقط من باب الشفقة				
٢٤	الخوف والقلق دائم السيطرة على أباء الطفل المتأخر عقليا.				
٢٥	لا يمكن لوالده الطفل المتأخر عقليا أن يتركاه بمفرده في البيت مع أخوته الصغار				
٢٦	المتأخر عقليا مريض يصعب التعامل معه .				
٢٧	المتأخر عقليا ليس له أي أصدقاء .				
٢٨	المتأخر عقليا إنسان ليس له أي مواهب أو قدرات .				

٢٩	لا يوافق أحد من زواج ابنه من شخص له أخ متأخر عقليا خوفا من العامل الوراثي				
٣٠	لا يمكن التسامح مع المتأخر عقليا إذا سبب أي مشكلة .				
٣١	وجود الطفل المتأخر عقليا في الأسرة سبب رئيس للخلافات الزوجية				
٣٢	لا يمكن للطفل المتأخر عقليا التحصيل الدراسي بأي صورة				
٣٣	لا يمكن لأحد أقارب المتأخر عقليا أن يترك أولاده في مكان تواجد المتأخر عقليا خوفا عليهم				
٣٤	قد يشكل المتأخر عقليا خطورة جسيمة على العاملين في أي مجال يعمل به				
٣٥	يمكن التعامل مع أي معاق إلا المتأخر عقليا				
٣٦	يجب إجهاض الأم الحامل إذا أمكن التعرف على أن الجنين متأخر عقليا				
٣٧	المتأخر عقليا لا يتأثر بفراق أو خوف أحد أقاربه				
٣٨	يمكن لبعض الأفراد استغلال المتأخر عقليا استغلالا جنسيا				
٣٩	لا توجد رغبة حقيقية لدى المتأخر عقليا في النجاح في أي عمل يعمل به				
٤٠	دائما ما تظهر وسائل الإعلام (التليفزيون ، الراديو .. الخ) المتأخر عقليا كشخص مثير للسخرية				
٤١	أثناء حديثي أحيانا مع الأصدقاء عن التأخير عقليا أجدهم دائما ينفرون من هذا الحديث				

ملحق (٣)

جلسات برنامج تغيير الصورة الذهنية المتكونة من المتأخرين عقليا القابلين للتعليم .
وكانت الجلسات لها عنوان وهدف وفنيات ومحتوى وواجب منزلي وكانت عناوينها [جلسات تمهيدية للتعارف ، جلسة ماهية التأخير العقلي والتعرف به وأسبابه وتصنيفه ، خصائص ومهارات الطفل المعاق ، خصائصه العقلية ، مهاراته الشخصية والاجتماعية ، التصورات الخاطئة عنه ، الشعور بالذنب والقدرة على التقبل ، الحماية المشترطة والزلة عن الأخرين ، المساعدة الخارجية ، التدريب المهني ومستقبل الأطفال ، زواجه من المتعقل ، انهاء وتقييم البرنامج].

المراجع العربية

* إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤) ــ مدخل إلى التخلف العقلي ، ط (١) ، المكتبة الأكاديمية القاهرة .
* أحمد حسن السمان (٢٠٠٣) دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الانترنت لصحف الديلي جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة .
* الفت محمود بخيت (٢٠٠٠) مستويات مشاركة الأمهات في البرامج التدريبية لأطفالهن المعوقين عقيا والتغيرات التي تحدث لديهن ولدى أطفالهن . رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
* المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠٠٥) التقرير السنوي عن الإعاقة ومؤسسات الرعاية وتأهيل المعاقين في الوطن العربي ، القاهرة .
* إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠١) إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
* جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري حافظ (١٩٩٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس
دار النهضة العربية ، القاهرة .
* جابر الخولي بركات (٢٠٠٤) الطرق الحدية لتربية وتأهيل المتخلفين عقليا . دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن .
* جمال مختار حمزة (١٩٩٢) مدى فاعلية برنامج إرشادي للوالدين في تغيير اتجاهاتهم نحو الابن المتخلف عقليا وفي تحسين توافقه . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
* حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي ، ط (٢) ، عالم الكتب ، القاهرة .
* خولة أحمد يحيى (٢٠٠٣) إرشاد أسر ذوئ الاحتياجات الخاصة ، ط(١) دار الفكر ، الأردن .

* سهير عامر مختار (٢٠٠٢) الطرق الحديثة في تربية الأطفال المتخلفين عقليا ، ط (٣) ، دار الفارسي للنشر والتوزيع ، عمان .
* سمية طه جميل (١٩٩٨) التخلف العقلي إستراتيجية مواجهة الضغوط الأسرية رسالة دكتوراه منشورة مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
* سوسن إسماعيل محمد (٢٠٠٣) المناخ الأسري لدى أسر المعاقين عقليا . رسالة ماجستير غير منشورة ومعهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
* شريف شفيق ذكي (٢٠٠٥) صورة المهن التي تعرضها لدراما العربية في التليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة المراهقين نحو المهن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، جامعة القاهرة .
* دينا إبراهيم محمد (٢٠٠٥) مدى فاعلية برنامج لإثراء الصورة الذهنية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من فئة القابلين للتعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
* عائشة الرزاقي يوسف (٢٠٠٥) فنون العلاقات العامة ، ط (١) الدار السعودية للنشر والتوزيع جدة .
* عبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٠) الإعاقة العقلية ، ط(١) مكتبة الفلاح ــ القاهرة .
* على أقرخار (١٩٩٧) علم نفس الصورة ، مدخل نظري إلى تكوين صورة المرأة لدى الطفل ، ط (١) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .
* فاتن عبد الرحمن محمد (١٩٩١) صورة المراهق في الصحف القومية : دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
* فاخر عاقل (١٩٨٥) معجم علم النفس ، ط (١) دار القلم للملايين ، بيروت .
* فاطمة عياد (٢٠٠٢) .مقارنة بين عينة من أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقليا وأخرى من آباء وأمهات الأطفال العاديين في مستوى القلق والاكتئاب وتقدير الذات، مجلة دراسات نفسية، المجلد (٤)، عدد أكتوبر،٥١٥:٥٤٠.

* فوزية عبد الله الجلامده. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مستوي المعرفة باسباب العاقة العقلية لدي اولياء الأمور في الأردن ،رسالة دكتوراة ،كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
* معالي إبراهيم المالكي (1993) تأثير البرامج التعليمية لآباء الأطفال المتخلفين عقليا على توافقهم مع مشكلات أطفالهم. رسالة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للتمريض ، جامعة عين شمس .
* كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٦) مرجع في علم التخلف العقلي ، ط(١) ، دار القلم ، الكويت .
* ماهر محمود عمر (٢٠٠٠) المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
* محمد السيد حلاوة (١٩٩٧) التدخل المهني للخدمة الاجتماعية مع أسر الأطفال ذوى التخلف العقلي رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .
* محمد الصابغي رافع (٢٠٠٥) الصورة الذهنية للعلاقات العامة في المغرب العربي : دراسة ميدانية المجلة التونسية لعلوم الاتصال ، ع (٣٣) ص . ص ٩٧ ــ ١٠١ .
* مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٤) تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة ، ط (١) ، دار إيزاك للنشر والتوزيع ، القاهرة .
* مواهب الرشداني محمد (٢٠٠٥) تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، ط (١) ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .
* وائل ماهر قنديل (٢٠٠٢) صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة من ١٩٩٠ ــ ١٩٩٦ رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ــ جامعة القاهرة .
* وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٥) فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى الأمهات المسيئات لأطفالهن المعاقين عقليا . مجلة دراسات نفسية ، المجلد الخامس عشر ، ع (٢) أبريل ،٢٣١ : ٢٦٢ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

*Bromley, D.B. (1993) . Image and Impression Management 1st ed., New Your : John Wiley & Sons.

*Erwin , Phil (2001) . Attitudes and persuasion 1st ed., New Jersey Lawrence Erlbaum Associates Inc, USA.

* Bromley, D.B. (1993). Image and Impression Management. 1st ed., New York : John wiley & Sons.

Disabilities , sep. vol. 39 (3) p.227 – 239 . htrp: www – proguest. Unicompqdweb.

*Tendler, Laura (2004) parent focused transition Reodiness Program: with * * *Fullerton, Ann & Coyney, Phyllis (2000) Developing skills and concepts for self . Determination in young children with Mental Retarded on Mental Retarded, Vol. 14, pp. 184 – 210 .

* Hopper, Kimberly & Haris, Sandra (1990) perception of child Attachment and Maternal Gratification in Mothers of children with Autism and Down's syndrome. Journal of clinical psychology, vol. 19, no. 4 .

*Hauer, . (2002) Tests of the deficiency of Auditory Image content in Hard of Hearing school children Zilschribt Kmter for schung pp. 226 – 234 http: www. proqust. umi. com / pqdweb?

Mental Retardation Carlos Alibzu University , united states Florida .

Mental Retardation and Mmory for spatial locations U.S.A Amrican Journal on Mntal Retardation , vol. 23, pp. 105–119 .

*Toshiaki, Tachibana & Kangi, watanbe (2004) Attitudes of Japanese parents to their mental Retardation children Journal Education & training in Development